أخلاق السلف فى التجارة

لقد كان السلف الصالح يبيعون ويشترون وكان التاجر منهم إذا باع على أحد الناس ثم جاءه الآخر أرسله ليشترى من جاره التاجر الثانى لأنهم كانوا يؤمنون بأن الله هو الرزاق وهو المعطى وهو المانع وكانت هذه أخلاقهم يوم أن عرفوا قيمة حياتهم.

أما أخلاقنا اليوم فهى أخلاق الشياطين فهناك من يصيح باعلى صوته قائلاً الطيب عندى والردىء عند جارى. والبعض لايريد أن يشركه أحد فى هذه التجارة فترى محله على امتداد شارع كامل، ولوحة المحل تغطى مساحة هائلة لأنه لايريد الرزق لسواه ولايحب أن يرزق معه أحد، وهذا حسد والاحتكار ظلم والعياذ بالله.

إن التاجر المسلم يجب أن يكون أميناً لايغش فى المكيال ولايطفف الميزان ولايغش فى السلعة ولايراقب مراقبى الجهات المختصة ويخاف منهم أكثر من خوفه من الله.

○ مقتبس من «رسالة إلى التجار والموظفين»

اختكم فى الله أمة الله
جامعة قطر